

التأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك على الشباب "دراسة في إطار نظرية تأثرية الشخص الثالث"

شرين ميلاد جورجوس لوقا (*)

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة معرفة درجة التأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك على الشباب في إطار نظرية تأثرية الشخص الثالث، ومعرفة التأثير السلوكي للشخص الثالث بمعرفة ومتابعة إدراك الشباب (الشخص الأول) لتلك التطبيقات. وذلك من خلال استخدام الدراسة الوصفية، والمنهج المسحي، مستخدم أداة الاستبيان لجمع البيانات، وقد طبق الاستبيان على عينة من الشباب مستخدمة أداة الاستبيان لجمع البيانات، على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. أوضحت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين إدراك الشباب للتأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك التي تحدث على الآخرين في المجتمع، وبين الموافقة على فرض الرقابة على تطبيق التيك توك.
٢. أظهرت الدراسة توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك المبحوثين للتأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك على الآخرين في المجتمع، وفقاً لطبيعة العلاقة بين الفرد والآخرين.

أوصت الدراسة:

١. إجراء دراسة لأساليب واستراتيجيات الإقناع التي يستخدمها المشاهير والمؤثرين الذين يستخدمون تطبيق التيك توك ومعرفة مدى تأثيرها على الشباب.

كلمات مفتاحية: التيك توك، تأثيرات تطبيقات الهاتف المحمول، نظرية تأثرية الشخص الثالث.

(*) هذا البحث مستل من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: [التأثيرات النفسية والاجتماعية لتطبيقات السناپ شات والتيك توك على الشباب "دراسة في إطار نظرية تأثرية الشخص الثالث"] تحت إشراف: أ.د. عبد العزيز السيد عبد العزيز - كلية الآداب - جامعة بني سويف & د. عادل صادق محمد - كلية الآداب - جامعة سوهاج.

The social effects of Snapchat and Tik Tok applications on youth

Study in the theory of the third person effect

Shereen Milad Georgios

Abstract:

The study aimed to know the degree of social effects of the application Tik Tok on youths within the framework of the theory of the influence of the third person, and to know the behavioral impact of the third person by knowing and following up the perception of youths (the first person) for those applications.

This was done with the descriptive study, and the survey method, which used the questionnaire tool to collect data. The questionnaire was applied to a sample of youths using the questionnaire tool to collect data, on a sample of 400 individuals.

The study concluded the following results:

1. The study showed that there is a statistically significant correlation between young people's perception of social effects of Tik Tok application that occur on others in society, and their approval of imposing censorship on Tik Tok application.

2. The study showed that there are statistically significant differences in the respondents' perception of the social effects of application Tik Tok on others in society, according to the nature of the relationship between the individual and others.

The study recommended:

1. Conducting a study of the methods and strategies of persuasion used by celebrities and influencers who use Tik Tok application, and knowing the extent of their impact on youths.

Keywords: Tik Tok application, third person influence theory, youth, psychological effects, social effect.

التأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك على الشباب "دراسة في إطار نظرية تأثرية الشخص الثالث"

المقدمة:

مع تزايد وسائل التواصل الاجتماعي وتنوعها عبر الإنترنت، أصبحت تلك الوسائل تفرض وجودها في الحياة، وتغزو العالم بما تحتويه، حيث استأثرت بجمهور واسع من الشباب، مكونة من ذلك عالم افتراضي خاص بهم يعزلون به عن الواقع، ولم يعد الارتباط بهذه التكنولوجيا شيئاً عابراً بالنسبة للشباب، بل أصبح من مستلزمات حياتهم اليومية.

وقد لاقت تطبيقات الشبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت إقبالا شديداً من قبل الشباب؛ نظراً لخروجها عن النمط التقليدي، وحبهم في هذا السن إلى الاستطلاع والتجربة إلى كل ما هو جديد، وهذا ما يجعل التطبيقات الإلكترونية يكون استهدافها للشباب بشكل أكبر فحبهم أيضاً أن يكون لهم عالمهم الخاص بهم، من خلال أن تتيح لهم أن يكون لكل شخص منهم موقعه الخاص الذي يتبادل في الصور، والرسائل النصية، ومقاطع الفيديو، وتسهيل لهم تبادل اهتماماتهم.

ومن التطبيقات التي تصدرت في الحقبة الأخيرة تحميل الشباب لها هي تطبيق التيك توك فذلك التطبيق احتضن الشباب بشكل خاص نتيجة لإفساح المجال لهم في تبادل الفيديوهات والصور.

وكذلك أتاح تطبيق تيك توك للشباب إنشاء مقاطع فيديو قصيرة لمدة ١٥ ثانية أو أكثر، حيث يقومون فيه بصنع فيديو خاص بهم أو صنع حركات على أغنية معينة أو مقطع فكاهي من أفلام أو غيرها، أعطى هذا التطبيق فرصة للشباب في الظهور، وحب التقليد لديهم واستطاع إقناعهم بالأيدولوجية التي تتضمنها.

وتسعى هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على معرفة التأثيرات التي تحدث من تطبيق التيك توك، ودراسة علاقة تلك التأثيرات بتأييد فرض الرقابة عليهم، ومستوى تأثرية (الشخص الأول) ومستوى تأثرية (الشخص الثالث) بهذه

التطبيقات، التي تظهر لنا التغيرات التي حدثت في المجتمع على الشباب، ومدى إدراك الشباب بالتأثيرات التي تحدث على التطبيق التي بالنسبة له مجرد وسيلة ترفيهية يلجأ إليها، لذا جاءت هذه الدراسة تتناول التأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك على الشباب، وذلك في إطار نظرية تأثيرية الشخص الثالث.

أهمية الدراسة:

- ١- أن هذه الدراسة بما توفره من معطيات وما تقدمه من نتائج يمكن أن تسهم في إلقاء الضوء على بعض التأثيرات التي تحدث على الشباب نتيجة استخدامهم لتطبيق التيك توك مما يسهم في معرفة وفهم التغيرات الاجتماعية التي تحدث لديهم.
- ٢- تهتم هذه الدراسة برصد العلاقة بين رؤية الشباب للتأثيرات التي تحدث عليهم مقارنة بالتأثيرات التي تحدث على الآخرين وذلك اختباراً لفرضية نظرية الشخص الثالث، وهو ما يعتبر إضافة إلى الدراسات السابقة.
- ٣- تحظى الدراسة بأهمية بالغة كونها تعالج موضوعاً حيويًا ومتجددًا على صلة وثيقة بأهم فئة في المجتمع وهي الشباب

❖ الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسة إلى محورين على النحو التالي:

المحور الأول: الدراسات الخاصة بتطبيق التيك توك:

١. دراسة **بيون تشانغ Yiyun Zhang** (٢٠٢٢) بعنوان: **كيف**

تؤثر العوامل النفسية على إدمان الشباب الصيني تيك توك. (١)

هدفت الدراسة لمعرفة العوامل التي تؤثر على إدمان تطبيقات الفيديو القصيرة انطلاقاً من الاستخدام المفرط لتطبيق التيك توك في جميع أنحاء العالم وخصوصاً الصين.

حيث تم جمع مجموعة ٣٤٩ استبانة صالحة لاختبار الفرضية.

وتوصلت الدراسة إلى أن القلق الاجتماعي والوحدة والسعادة ارتبطت بشكل

إيجابي بإدمان تطبيق التيك توك.

٢. دراسة دستيا هيرليسيا Destia Herlisya (٢٠٢٢) بعنوان تنمية مهارة التحدث بالإنجليزية عن طريق تطبيق التيك توك.^(٢)

هدفت هذه الدراسة إلى تحسين مهارات التحدث لدى الطلاب بالرجوع إلى تطبيق التيك توك.

حيث كانت عينة هذه الدراسة ٢٠ طالبًا في الفصل الدراسي الثالث في تخصص تعليم اللغة الإنجليزية، وتم استخدام المنهج الوصفي باستخدام تقنيات البحث الإجرائي الوصفي.

أوضحت النتيجة تحسين أنشطة تعلم الطلاب أن متوسط درجة أنشطة تعلم الطلاب في مرحلة ما قبل الدورة هو ٦٨.٨٨، في الدورة التي كان عمرهم فيها ٦٩ عامًا وكانت المعايير أقل نشاطًا.

في حين أن متوسط درجات أنشطة تعلم الطلاب في الحلقة الثانية كان ٧٦.٧٥، وكانت المعايير نشطة للغاية.

٣. دراسة روبن نج (٢٠٢٢) بعنوان: لستَ بكبير السن على استخدام التيك توك: كيف أعاد كبار السن تعريف الشيخوخة.^(٣)

اكتشفت هذه الدراسة كيفية انخراط كبار السن بوعي في نقاشات الشيخوخة بفضل مشاركتهم في التيك توك بالرجوع إلى تغيير المفاهيم المعروفة عن الشيخوخة الذين أصبح بعضهم منشئي محتوى مع ملايين المتابعين.

تم تجميع مقاطع الفيديو الأكثر مشاهدة للمستخدمين الذين تبلغ أعمارهم ٦٠ عامًا فما فوق مع ما لا يقل عن ١٠٠٠٠٠٠ متابع، وأظهرت النتائج ما يقرب من ٣ من كل ٤ مقاطع فيديو تضم كبار السن "يتحدى الصور النمطية للعمر، حيث تسلط النتائج التي توصلنا إليها الضوء على إمكانية وضع كبار السن في طليعة حركة تهدف إلى تحدي المفاهيم المبنية اجتماعيًا عن الشيخوخة.

٤. دراسة فاطمة (٢٠٢١) بعنوان: استخدام تطبيق التيك توك كوسيلة تعليمية لإظهار النص الدرامي. (٤)

هدف البحث إلى معرفة استخدام تطبيق تيك توك كوسيلة تعليمية لعرض نصوص الدراما أحد الطرق، هذا البحث تعبير عن دراسة وصفية نوعية لمادة ١٦ طالبًا من طلاب الفصل.

تظهر النتائج أن: ١- تطبيق تيك توك Tik Tok يمكن أن يكون وسيلة تعليمية لدعم عملية التعلم.

٢- تطبيق تيك توك Tik Tok كوسيلة تعليمية لإظهار النصوص الدرامية يحصل على استجابة إيجابية من الطلاب.

٥. دراسة كيارا تشونغ منغ Keira Shuyang Meng (٢٠٢١) بعنوان: العوامل المؤثرة في سلوكيات مشاركة التيك توك في الصين: فحص الإشباع المطلوب، والنرجسية، وسمات الشخصية الخمس الكبرى. (٥)

بحثت هذه الدراسة في أدوار السمات المرغوبة للإشباع والنرجسية والشخصية في سلوكيات مشاركة تيك توك (أي المساهمة والتعزيز والإبداع) في الصين. تم جمع البيانات من عينة من ٥٢٦ مستخدمًا لـ تيك توك بإجراء استبيان عبر الإنترنت في عام ٢٠٢٠.

وأكدت النتائج أن الدوافع الأكثر تأثيرًا: الهروب، والأزياء، والترفيه، والبحث عن المعلومات، وكسب المال، والبحث عن التواصل الاجتماعي، والقابلية للتنقل والتفاعل.

الدراسات على محور نظرية تأثيرية الشخص الثالث:

١. دراسة دعاء فتحي (٢٠٢٢) بعنوان: إدراك الشباب السعودي لظاهرة الإرهاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي.^(٦)

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي على إدراك تأثير الشخص الثالث، الوقوف على مدى إدراك هؤلاء الشباب لظاهرة الإرهاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الآخرين. واستخدمت منهج المسح بالعينة، حيث بلغت العينة ٣٥٢ مفردة من المستويات العمرية والتعليمية المختلفة، والتي تتراوح أعمارهم من ١٨-٤٠ سنة.

وتوصلت الدراسة إلى أن حاز اقتراح فرض رقابة على مواقع التواصل الاجتماعي على أعلى نسبة تأييد بالنسبة لأشكال الرقابة، حيث جاء بوزن نسبي ٩٢.٣%، وكانت الموافقة بشدة على هذا الاقتراح بنسبة بلغت ٦٨.٢%.

٢. دراسة توني فان دير مير (Toni van der Meer) (٢٠٢٢)

بعنوان: دور استخدام وسائل الإعلام وتصورات المعلومات المضللة في التحيز المتفائل وتصورات الشخص الثالث في أوقات الاعتماد الشديد على وسائل الإعلام: أدلة من أربعة بلدان في المرحلة الأولى من جائحة كوفيد ١٩.^(٧)

هدفت هذه الدراسة إلى ربط التصورات المتحيزة للأفراد حول عدم التناسق مع الآخرين، أي التحيز المتفائل في تقييم المخاطر، وإدراك الشخص الثالث فيما يتعلق بالتأثير الإعلامي غير المرغوب فيه بأنماط مختلفة من استهلاك الأخبار وتصورات المعلومات المضللة.

وذلك نتيجة لتوزيع استطلاع عبر الإنترنت في المرحلة المبكرة من وباء COVID-١٩ بين المواطنين من الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة وهولندا وألمانيا وكان العدد (١٩١٢)

تقدم النتائج دعمًا ثابتًا لمعتقدات التحيز: بالمقارنة مع الآخرين، كان المواطنون من جميع البلدان الأربعة يعدّون أنفسهم أقل عرضة للمخاطر الصحية والمالية - أي التحيز المتفائل - بالإضافة إلى تأثير المعلومات المضللة - أي تصور الشخص الثالث.

٣. دراسة هونغ ليانغ تشن (Hong Liang Chen) (٢٠٢١) بعنوان: فهم تصور الشخص الثالث حول مخاطر الخصوصية على الإنترنت.^(٨)

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار تأثير الشخص الثالث في إدراك مخاطر الخصوصية على الإنترنت. تم العثور على دعم لنموذج تأثيرية الشخص الثالث؛ مما يشير إلى أن المستخدمين يبلغون عن مخاطر أكبر لخصوصية الإنترنت على الآخرين أكثر من أنفسهم، بناءً على عينة (N = 613) من Amazon أمازون.

وتوصلت النتائج إلى: أدى التصور التفاضلي لمخاطر الخصوصية على الإنترنت بين الذات والآخرين إلى زيادة استعداد الناس للتوصية بتدابير وقائية للآخرين، ولكنه قلل من استعدادهم لتبني تدابير الحماية بأنفسهم.

٤. دراسة فاطمة شعبان (٢٠٢١) بعنوان: تأثير الآليات المعرفية ودافع الحماية على مدركات الشخص الثالث.^(٩)

هدفت الدراسة إلى معرفة التساؤل التالي: هل العمليات المعرفية ومتغيرات نظرية دافع الحماية تعزز أو تقلل من تأثير مدركات الشخص الثالث على كل من المخاطر المتصورة المتعلقة بالتعرض للأخبار الخاصة بانتشار وباء كوفيد-١٩، تم اختيار عينة الدراسة الميدانية وفقاً لأسلوب العينة العمدية حيث تم تطبيق الاستمارة إلكترونياً على عينة قوامها ٤٦٠ امرأة مصرية، نتيجة لإرسال لينك الاستمارة على المجموعات النسائية على الفيس بوك والواتس، وتوصلت الدراسة إلى:

- ارتفاع الخطورة المتصورة لوباء كوفيد-١٩، الأمر الذي انعكس على شدة انتباه المبحوثات للأخبار، وعلى الرغم من ارتفاع عمر المبحوثات ومستوى تعليمهن إلا أنه تبين أنهن أكثر متابعة لأخبار كوفيد-١٩ على مواقع الإخبارية الإلكترونية يليها مواقع التواصل الاجتماعي.

٥. دراسة رانيا أيمن (٢٠٢١) بعنوان: أثر التعرض للصحافة الإلكترونية على إدراك الوالدين لمخاطر جرائم الاعتداء على الأطفال "دراسة في تأثير الشخص الثالث".^(١٠)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التعرض لمحتوى جرائم الاعتداء على الأطفال في الصحافة الإلكترونية على إدراك الوالدين لمخاطرها. من خلال دراسة وصفية ميدانية، تعتمد على أسلوب المسح الإعلامي، مستخدمة في ذلك استمارة الاستبانة، حيث قامت الباحثة بتطبيق ٣٠٠ مفردة على عينة من أولياء الأمور بحافظات (القاهرة، المنيا، المنصورة). وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض الوالدين لمحتوى جرائم الاعتداء على الأطفال بالصحف الإلكترونية المصرية، وإدراكهم لمخاطرها لديهم.

❖ مشكلة الدراسة:

في ظل منظومة شبكات التواصل الاجتماعي وانتشارها الواسع عبر الإنترنت، والتي جذبت فئة كبيرة من المجتمع، وذلك لمرونتها وكسر القيود المفروضة في المجتمع وقدرتها على تخطي كثير من حدود التي تفرضها التقاليد على الشباب، حيث يرى الشباب أن تلك التطبيقات توفر لهم المتعة والتسلية التي يحتاجونها وسهولة التواصل الاجتماعي مع الآخرين، وحب التعرف على المشاهير والتواصل معهم حيث تلك التطبيقات تجعل الشباب راضين على أنفسهم في التعامل مع عالمهم الافتراضي، مما قد يؤثر على سلوكياتهم أو نفسياتهم وتعاملاتهم الاجتماعية. ومع تزايد اهتمام الشباب بهذه التطبيقات، حيث أن أغلب مستخدميها من الشباب والمراهقين، إلا أن هناك قلة في الدراسات التي تناولت تأثيراتها الاجتماعية على الشباب خاصة في المجتمع المصري، لذا تحددت مشكلة الدراسة في معرفة التأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك على الشباب بالتطبيق على عينة من الشباب قوامها ٤٠٠ مفردة.

❖ أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على معرفة التأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك على الشباب.

ومن الهدف الرئيسي تنبثق عدة أهداف فرعية للدراسة:

١. التعرف على كثافة استخدام الشباب لتطبيق التيك توك.
٢. التعرف على دوافع استخدام الشباب لتطبيق التيك توك.
٣. التعرف على درجة الثقة في الموضوعات التي تقدمها الفيديوهات على تطبيق التيك توك.
٤. رصد التأثيرات الاجتماعية الناتجة عن استخدام تطبيق التيك توك مقارنة بمستوى تأثيرها على الآخرين.
٥. التعرف على اتجاهات الشباب نحو فرض رقابة على ما يعرض من محتوى على تطبيق التيك توك.

❖ تساؤلات الدراسة:

يتمثل التساؤل الرئيس للدراسة: ما التأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك على الشباب؟

ومن التساؤل الرئيس تنبثق عدة تساؤلات فرعية للدراسة:

١. ما كثافة استخدام الشباب لتطبيق التيك توك؟
٢. ما دوافع استخدام الشباب لتطبيق التيك توك؟

٣. ما درجة الثقة في الموضوعات التي تقدمها الفيديوهات على تطبيق التيك توك؟
٤. ما التأثيرات الاجتماعية الناتجة عن استخدام تطبيق التيك توك مقارنة بمستوى تأثيرها على الآخرين؟
٥. ما اتجاهات الشباب نحو فرض رقابة على ما يعرض من محتوى على تطبيق التيك توك؟

❖ فروض الدراسة:

سعت الدراسة إلى اختبار الفروض التالية:

الفرض الاول: -

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين إدراك الشباب للتأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك التي تحدث على الآخرين في المجتمع، وبين الموافقة على فرض الرقابة على تطبيق التيك توك.

الفرض الثاني-

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك المبحوثين للتأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك على الآخرين في المجتمع، وفقاً لطبيعة العلاقة بين الفرد والآخرين

❖ مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

• مفهوم الشباب إجرائياً:

يعتبر الشباب من أهم المراحل العمرية التي تستهدفها تطبيق التيك توك كونها سريعة التأثير بالمحتويات التي تعرضها فهي مرحلة يكون بها الشباب معتقداتهم ومبادئهم في الحياة وبذلك فهم يتأثرون منها نفسياً واجتماعياً.

• مفهوم التيك توك إجرائياً:

هو تطبيق يستخدمه الشباب لعمل فيديو قصير مدته من (٢-١٥) ثانية ويقوم المستخدم بصنع الفيديو على مقطع من فيلم أو أغنية معينة متواجدة على التطبيق أو للتفرج على الفيديوهات التي قام آخرون بتنزيلها على التطبيق والتفاعل مع من خلال الضغط على لاف أو تعليق أو مشاركة أو تنزيل الفيديو.

❖ الإجراءات المنهجية للدراسة:

• نوع الدراسة

تعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي تصور بدقة خصائص فرد بذاته أو جماعة أو موقف، لمعرفة التأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك على الشباب ورصد التأثير السلوكي لهم وفقاً لنظرية تأثير الشخص الثالث.

● منهج الدراسة:

لذلك استخدمت الباحثة منهج المسح وفقاً بمستوييه الوصفي والتحليلي في مسح التراث العلمي السابقة في مجال الدراسة، وعلى مستوى المسح الميداني لعينة من الشباب.

وقد راعت الباحثة أن تكون عينة الشباب مناسبة للمجتمع وذلك للوصول لنتائج دقيقة في الدراسة حيث تم عمل مسح ميداني للشباب لقياس ورصد التأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك على الشباب.

أدوات جمع البيانات:

حددت أداة جمع البيانات وهي الاستبيان، وتجيب عن تساؤلات عن طريق طرح الباحثة لعدد من الأسئلة للإجابة عليها:

وقد طبق الاستبيان على عينة من الشباب لدراسة (التأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك على الشباب) لأنه من الموضوعات البحثية المهمة

❖ مجتمع الدراسة وعينتها:

تحدد مجتمع هذه الدراسة من الشباب المصري، وقد اعتمدت الدراسة على عينة عمدية، قوامها ٤٠٠ مفردة والتي استلزم استخدامهم ومعرفتهم لتطبيق التيك توك ويرجع اختيار العينة العمدية إلى المبررات التالية:

● تم اختيار الشباب بشكل عام باعتبارهم أكثر الفئات استخداماً لتلك التطبيقات وفقاً لنتائج الدراسات السابقة، بجانب كونهم أكثر الفئات التي تنتج المحتوى الإعلامي داخل تلك التطبيقات.

● تم اختيار الشباب الذين يستخدمون تطبيق التيك توك بشكل خاص لرصد التأثيرات التي تحدث عليهم في إطار نظرية الشخص الثالث وذلك لمعرفة آرائهم في استخدام الآخرين لذلك التطبيق وموافقته على فرض الرقابة رغم استخدامهم للتطبيق.

❖ مجالات الدراسة:

وتحدد في ثلاثة مجالات على النحو التالي:

١- المجال الجغرافي:

تم التطبيق على مجموعة من الشباب المصري الذين تتحصر أعمارهم من ١٨-٣٥ سنة.

٢- المجال البشري:

وهو ٤٠٠ مفردة من الشباب الذين يستخدمون التيك توك.

٣- المجال الزمني:

فترة التطبيق من ١ فبراير ٢٠٢٢ إلى ٣ أبريل ٢٠٢٢.

• إجراءات الثبات والصدق:

أولاً: إجراءات الصدق:

وتتم إجراءات صدق صحيفة الاستقصاء من خلال اختبار صدق المحكمين أو ما يسمى بالصدق الظاهري، ثم صدق اتساق الأداة. وقامت الباحثة بتقنين فقرات الاستبانة، وذلك للتأكد من صدق أداة الدراسة، وتم التأكد من صدق فقرات الاستبانة بطريقتين:

• الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين):

حيث قامت الباحثة بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال الإعلام وعلم النفس والاجتماع^١.

• ثانياً ثبات الاستبيان:

يقصد بالثبات أن تكون الأداء قادرة على إعطاء النتيجة ذاتها حين استخدامها لأكثر من مرة

(١) معاملات ثبات استبيان التأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك:

تم حساب ثبات التأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك، باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، معامل ثبات القسمة النصفية (وتصحيح الطول باستخدام معادلة سبيرمان - براون)، ضمن حزمة البرامج الإحصائية المعروفة باسم SPSS، وذلك على العينة الاستطلاعية (١٥٠) وكانت النتائج كالتالي:

أسماء المحكمين لأداة جمع البيانات:

- أ. د/ أميمة محمد محمد عمران - أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة أسيوط.
- أ. د/ حمدي أحمد عمر أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب، جامعة سوهاج.
- أ. د/ شريف درويش اللبان أستاذ ورئيس قسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- أ. د/ محمود عبد العاطي مسلم أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة الأزهر.
- أ. د/ نادية القاضي أستاذ الصحافة بكلية الآداب جامعة المنوفية.
- أ. د/ وائل إسماعيل عبد الباري أستاذ الصحافة بكلية البنات جامعة عين شمس.
- أ. م. د/ أحمد موسى أستاذ علم النفس المساعد بكلية الآداب، جامعة سوهاج.

جدول (١) معاملات ثبات استبيان التأثيرات الاجتماعية لتطبيقات التيك توك على الفرد نفسه وعلى الآخرين

معامل ثبات		معامل ثبات ألفا كرونباخ	الأبعاد الفرعية	
قبل تصحيح الطول	بعد تصحيح الطول			
٠.٨٧٦	٠.٧٨٠	٠.٩٣٠	التأثيرات الاجتماعية على الفرد نفسه	التيك توك
٠.٩٢٤	٠.٨٥٨	٠.٩٥٨	التأثيرات الاجتماعية على الآخرين	
٠.٨٤٨	٠.٧٣٦	٠.٩٠٥	التأثيرات الاجتماعية على الفرد نفسه	/
٠.٨٦٣	٠.٧٦٠	٠.٩٢١	التأثيرات الاجتماعية على الآخرين	

تُعتبر معاملات الثبات الموضحة بالجدول (١)، معاملات ثبات مرتفعة ومطمئنة للتطبيق.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

استخدمت الباحثة برنامجا (spss) وهو أكثر برامج التحليل الإحصائي شيوعاً في العلوم الاجتماعية، واستخدمت الباحثة على مستويين -الأول: على المستوى الوصفي وذلك:

- تم حساب التكرار والنسب المئوية
 - تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
 - تم عمل الجداول التكرارية البسيطة والمزدوجة.
 - تم عمل رسوم البيانية للمتغيرات.
- وأما على المستوى التحليلي فقد تم استخدام عدد من الاختبارات وهي:
١. اختبار بيرسون: لحساب قوة العلاقة الارتباطية بين متغيرين.
 ٢. اختبار تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق الإحصائية إلى أكثر من مجموعتين.
 ٣. اختبار البعدي (LSD) اختبار فيشر: لإجراء جميع المقارنات البعدية بين المجموعات.

الإطار النظري للدراسة

❖ تطبيق التيك توك TIK TOK

هو تطبيق قائم على وسائل التواصل الاجتماعي ممتعًا للغاية، وذلك لأن الخدمات المقدمة تعتبر مختلفة عن منصات التواصل الاجتماعية أخرى مثل انستجرام و واتس اب ويوتيوب وما شابه، يقدم تيك توك خدمة فيديو قصيرة ١٥-٦٠ ثانية ويكون منشئ المحتوى هو المستخدم نفسه. (١١)

يستخدم معظم المستخدمين هذا التطبيق لإظهار مواهبهم مثل الرقص والغناء والدراما والقراءة والوعظ، فيمكن لـ تيك توك تطوير إبداع الطلاب ومساعدة الطلاب التعبير في صنع مقاطع الفيديو، يمكن للمستخدمين تشغيل تعابير الوجه من خلال تقليد أسلوب الكلام أو الحركة أو النكات، مشاهدة الحركة أو تشغيل النص أو الصوت الموجود في المحتوى بينما لمهارات التحدث / الحوار، يمكن للطلاب لعب الأدوار من خلال إنشاء محتوى على تيك توك حيث يحتوي على الصوت أو تقليد الأصوات المسجلة المصير المتاحة على تيك توك التي هي تعزيز التعبير والإبداع. (١٢)

❖ الآثار الناتجة عن استخدام تطبيق التيك توك:

تتراوح الآثار الاجتماعية للتطبيق بين الإدمان والنبذ الاجتماعي وغير ذلك وهو ما يمكن الوقوف عليه تفصيلاً على النحو التالي:

❖ **تحديات خطيرة:** في " التيك توك" يمكن للمستخدمين الاشتراك في خمس تحديات مختلفة. وهي تحديات التي حظي بعضها بشهرة واسعة، مثل تحدي الذي اجتاح مختلف وسائل التواصل الاجتماعي وعرف باسم " كيكسي" وتطلب الرقص خارج السيارة أثناء سيرها ليتسبب في موت البعض وغيرها من باقي التحديات .. الخ .

❖ **النبذ الاجتماعي:** اقترن القبول المجتمعي إلى حد بعيد بعدد المتابعين، فإذا كان قليلاً أو معدوماً، شعر المستخدمون بأنهم منبوذون لا يرغب أحد في صداقتهم، وهو ما قد يسفر عن الوحدة والاكتئاب ويدفعهم إلى مقارنة أنفسهم بأصدقائهم، بل وجذب الانتباه بأي طريقة ممكنة.

❖ **الحسابات الوهمية:** يتستر كثيرون خلف حسابات وهمية للتتمرر والتحرش بالمستخدمين، عبر الرسائل والتعليقات، مع الأخذ في الاعتبار أن تحويل الحسابات إلى حسابات مغلقة للأصدقاء فحسبه لا يحول دون ظهور صورة البروفایل والمعلومات أسفله للكافة. (١٣)

نظرية الدراسة

نظرية تأثيرية الشخص الثالث

تعتمد هذه الدراسة على نظرية تأثيرية الشخص الثالث والتي تعود جذورها إلى العالم دافيسون عام ١٩٩٨ حيث إن تصور الشخص الثالث هو ميل الناس إلى الإيمان بتأثير الآخرين بوسائل الإعلام أكثر من تأثرهم بأنفسهم، وذلك من خلال عدد من ملاحظات دافيسون التي قادتته للتفكير في وجود نظرية الشخص الثالث.^(١٤)

❖ فروض النظرية:

وتقوم نظرية تأثير الشخص الثالث على افتراضين أساسيين هما- :

أولاً: الفرض الإدراكي: perceptual hypothesis

يرى أن الأفراد يميلون إلى تعظيم قدر التأثيرات التي تحدثها وسائل الإعلام في مواقف وسلوكيات الآخرين.^(١٥)
إلا أن وجود فروق في مستوى إدراك الأفراد لتأثير محتوى سلبي لوسائل الإعلام على أخلاقياتها مقارنة بمستوى إدراكهم لتأثيرها على أخلاقيات الآخرين يدعم الفرض الإدراكي لنظرية تأثير الشخص الثالث.^(١٦)

ثانياً: الفرض السلوكي: Behavioral Hypothesis

ويرى أن التفكير في الآخرين على أنهم أكثر تأثراً بالرسائل الإعلامية وأنهم يتأثرون بدرجة أكبر من الذات سوف يؤثر على سلوك هؤلاء الذين يتوقعون حدوث رد فعل من قبل الآخرين،^(١٧) مما يدفعهم للتفكير في أخذ سلوك معين على تلك التأثيرات الصارفة كفرض الرقابة أو وضع قيود على الوسائل الإعلامية.^(١٨)

النتائج الميدانية للدراسة

● معدل استخدام المبحوثين لتطبيق التيك توك

جدول (٢) معدل استخدام المبحوثين لتطبيق (التيك توك)

النسبة المئوية	التكرار	النسبة / التقييم
١٩.٧٥%	٧٩	دائماً
٤٣.٧٥%	١٧٥	أحياناً
٣٦.٥٠%	١٤٦	نادراً
١٠٠%	٤٠٠	المجموع

يشير الجدول (٢) إلى أن نسبة (٤٣.٧٥%) كان استخدامهم للتطبيقات أحياناً، فيما كانت نسبة من يستخدمون التطبيقات نادراً (٣٦.٥٠%)، ونسبة (١٩.٧٥%) من المشاركين بالدراسة أشاروا إلى أن استخدامهم تطبيق التيك توك كان بشكل دائم.

❖ **توضح الباحثة ذلك إلى أن الشباب يرون أنهم يستخدمون التطبيقات بشكل متوسط، وذلك يعود إلى أنهم لا يستطيعون أحياناً استخدامه أثناء الأعمال الرسمية لهم، أو أثناء وقت الدراسة.**

■ دوافع استخدام المبحوثين لتطبيق التيك توك

جدول (٣) دوافع استخدام أفراد العينة لتطبيق التيك توك

العبرة	التقييم		إلى حد ما		إطلاقاً	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
تمضية وقت الفراغ	٣٦.٧٥%	١٤٧	٤٧%	١٨٨	١٦.٢٥%	٦٥
الشعور بالسعادة والتسلية	٢٤.٧٥%	٩٩	٥٦.٢٥%	٢٢٥	١٩%	٧٦
الهروب من الضغط النفسي	٣١.٧٥%	١٢٧	٣٦%	١٤٤	٣٢.٢٥%	١٢٩
لأن كل أصحابي يتبعونها	١٢%	٤٨	٢٩.٥٠%	١١٨	٥٨.٥٠%	٢٣٤
تعجبي المؤثرات المرئية والصوتية في	٢٢%	٨٨	٥١.٢٥%	٢٠٥	٢٦.٧٥%	١٠٧

التقييم العبارة	بدرجة كبيرة		إلى حد ما		إطلاقاً	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تلك التطبيقات						
مشاهدة الفيديوهات والصور والموسيقى	١٢٤	%٣١	٢٠٤	%٥١	٧٢	%١٨
للحصول على الشهرة	٥٨	%١٤.٥٠	٦٨	%١٧	٢٧٤	%٦٨.٥٠
للتأثيرات التقنية الموجودة الصور والفيديو بها	٨٣	%٢٠.٧٥	١٨١	%٤٥.٢٥	١٣٦	%٣٤
تنوعه في عرض أنشطة مختلفة	١٠٩	%٢٧.٢٥	٢٠٣	%٥٠.٧٥	٨٨	%٢٢
لحدائته	٨٧	%٢١.٧٥	١٦٤	%٤١	١٤٩	%٣٧.٢٥
إتاحة الفرصة للتعبير على الآراء بحرية مطلقة	٩٠	%٢٢.٥٠	١٤٤	%٣٦	١٦٦	%٤١.٥٠
معرفة متطلبات الدراسة من الأصدقاء	٧٨	%١٩.٥٠	١١٦	%٢٩	٢٠٦	%٥١.٥٠
المجموع	٤٠٠	%١٠٠	٤٠٠	%١٠٠	٤٠٠	%١٠٠

تفسر الباحثة أن أعلى النسب جاءت لتمضية وقت الفراغ والهروب من الضغط النفسي، وذلك نتيجة الضغوطات التي يفرضها المجتمع على الشباب وتحملهم المسؤولية في هذا السن فيحاولون الهروب منها تقضية وقت لطيف على تلك التطبيقات وأيضاً كثرة الأعباء عليهم تجعلهم يحاولون الهروب منها باللجوء إلى فعل أشياء خارج الضغط النفسي الذي يتعرضون إليه فهم ما بين الخروج من سن المراهقة وتقلباته ومحاولة بناء شخصية مستقلة لهم وبداية رحلة النضوج.

وأيضاً دراسة (Meng, K. S., & Leung, L. 2021) والتي اتفقت على أن الهروب من أكثر الدوافع لاستخدام تطبيق التيك توك

■ درجة ثقة المبحوثين في الموضوعات التي تقدمها فيديوهات التطبيق التيك توك

جدول (٤) يوضح درجة الثقة لدى أفراد العينة في الموضوعات المقدمة عبر تطبيق التيك توك

النسبة المئوية	التكرار	النسبة درجة الثقة
٩.٧٥%	٣٩	أثق بدرجة كبيرة
٤١.٥٠%	١٦٦	أثق بدرجة متوسطة
٤٨.٧٥%	١٩٥	لا أثق فيها على الإطلاق
١٠٠%	٤٠٠	المجموع

يشير الجدول (٤) إلى أن نسبة عدم وجود ثقة على الإطلاق بلغت (٤٨.٧٥%)، أما نسبة من "يثقون بدرجة متوسطة في تلك الموضوعات فبلغت نسبتهم (٤١.٥٠%)، ونسبة (٩.٧٥%) من المشاركين بالدراسة أشاروا إلى ثقتهم بدرجة كبيرة في موضوعات فيديوهات تطبيق التيك توك.

♣ تلاحظ الباحثة أن ذلك مرتبط بعدم تفاعلهم فلذلك المبحوثين لا يثقون في ذلك المحتوى الذي شاهدوه، وتلاحظ أيضا وجود نسب متقاربة بين من لا يثقون على الإطلاق، وبين من يثقون بدرجة متوسطة، وذلك يدل على اختلاف مستوى متابعة المحتوى ودرجة التأثير بتطبيق التيك توك. واختلفت مع دراسة (ريهام علي نوير، ٢٠١٨) والتي أوضحت الدراسة أن ٥١% من المبحوثين عينة الدراسة يثقون بدرجة متوسطة في الأخبار، والمعلومات المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي.

■ التأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك، التي حدثت على المبحوث نفسه.

■ (أولاً) التأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك التي حدثت على المبحوث شخصياً:

جدول (٥) يوضح التأثيرات الاجتماعية الإيجابية أو السلبية لتطبيق التيك توك على الشخص نفسه.

المجموع	معارض جدا	معارض	محايد	موافق	موافق جدا	التقييم	
						التكرار	النسبة
٤٠٠	٤١	٦٤	١٢١	٨٨	٨٦	التكرار	يساعدني في تطوير مهاراتي الشخصية
%١٠٠	%١٠.٢٥	%١٦	%٣٠.٢٥	%٢٢	%٢١.٥٠	النسبة	
٤٠٠	٤٠	٩٤	١١٤	٩٨	٥٤	التكرار	يساعدني على تكوين صداقات جديدة من أماكن مختلفة
%١٠٠	%١٠	%٢٣.٥٠	%٢٨.٥٠	%٢٤.٥٠	%١٣.٥٠	النسبة	
٤٠٠	٤٧	٧٦	١٣٠	٦٥	٨٢	التكرار	تحتني على البعد عن العلاقات الإنسانية فيؤثر على علاقاتي الأسرية مما يضعف التواصل الأسري والاجتماعي
%١٠٠	%١١.٧٥	%١٩	%٣٢.٥٠	%١٦.٢٥	%٢٠.٥٠	النسبة	
٤٠٠	٣٧	٨٤	١٠٧	٩٦	٧٦	التكرار	تدعوني لاتباع الموضة العالمية للمشاهير التي تجعلني أقلد الآخرين دون وعي
%١٠٠	%٩.٢٥	%٢١	%٢٦.٧٥	%٢٤	%١٩	النسبة	
٤٠٠	٤٢	٨٣	١٢١	٨٨	٦٦	التكرار	تغير من سلوكي اليومي في التصرف مع الآخرين
%١٠٠	%١٠.٥٠	%٢٠.٧٥	%٣٠.٢٥	%٢٢	%١٦.٥٠	النسبة	
٤٠٠	٤٥	٩٢	١١٦	٧٧	٧٠	التكرار	تشجعني على الانغماس في الواقع الافتراضي والبعد عن الأصدقاء والأهل
%١٠٠	%١١.٢٥	%٢٣	%٢٩	%١٩.٢٥	%١٧.٥٠	النسبة	
٤٠٠	٣٤	٥٨	١١٤	٨٩	١٠٥	التكرار	تلك التطبيقات تضيع وقتي ولا يتم الاستفادة منها بشيء
%١٠٠	%٨.٥٠	%١٤.٥٠	%٢٨.٥٠	%٢٢.٢٥	%٢٦.٢٥	النسبة	
٤٠٠	٣٨	٨٥	١٠٤	٨٩	٨٤	التكرار	يضع عبء على أسرتي في مراقبة ما أشاهده
%١٠٠	%٩.٥٠	%٢١.٢٥	%٢٦	%٢٢.٢٥	%٢١	النسبة	
٤٠٠	٤٠	٨٦	١٢٥	٧٠	٧٩	التكرار	تجعلني لا اخضع لمعايير المجتمع

التأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك على الشباب

المجموع	معارض جدا	معارض	محايد	موافق	موافق جدا	التقييم	
						النسبة	التكرار
%١٠٠	%١٠	%٢١.٥٠	%٣١.٢٥	%١٧.٥٠	%١٩.٧٥	النسبة	
٤٠٠	٣٧	٦٩	١١٥	٩٧	٨٢	التكرار	تسرب لي معتقدات جديدة دون أن اشعر بها
%١٠٠	%٩.٢٥	%١٧.٢٥	%٢٨.٧٥	%٢٤.٢٥	%٢٠.٥٠	النسبة	
٤٠٠	٤١	٩٠	١٣١	٧٦	٦٢	التكرار	اشعر بالنبذ الاجتماعي
%١٠٠	%١٠.٢٥	%٢٢.٥٠	%٣٢.٧٥	%١٩	%١٥.٥٠	النسبة	
٤٠٠	٤١	٨٨	١٢٩	٨٧	٥٥	التكرار	أناقش قضايا المجتمع بطريقة سخرية
%١٠٠	%١٠.٢٥	%٢٢	%٣٢.٢٥	%٢١.٧٥	%١٣.٧٥	النسبة	
٤٠٠	٥٨	٩٤	١١٣	٧٦	٥٩	التكرار	قد يعرضني للمسألة القانونية
%١٠٠	%١٤.٥٠	%٢٣.٥٠	%٢٨.٢٥	%١٩	%١٤.٧٥	النسبة	

♣ تفسر الباحثة النتائج أن أعلى نسبة للتأثير الاجتماعي للاستجابة بـ "موافق جدًا" لتطبيق التيك توك على الفرد نفسه على عبارة "يساعدني في تطوير مهاراتي الشخصية - وأنها تضع عيناً على أسرتي في مراقبة ما أشاهده"، وذلك ما يفسر وجود محتويات مفيدة على تطبيق تيك توك تطور المهارات لدى الشباب مثل: مهارات التمثيل والغناء وأيضًا تعلم اللغة.

التأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك التي حدثت على الآخرين في المجتمع

▪ (أولاً) التأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك التي حدثت على الآخرين في المجتمع:

جدول (٧) يوضح التأثيرات الاجتماعية الإيجابية أو السلبية لتطبيق التيك توك على الآخرين في المجتمع.

المجموع	معارض جدا	معارض	محايد	موافق	موافق جدا	التأثيرات الاجتماعية	
						التقييم	
٤٠٠	٢٢	٣٩	١١١	١٢٣	١٠٥	التكرار	تساعدهم في تطوير مهاراتهم الشخصية
%١٠٠	%٥.٥٠	%٩.٧٥	%٢٧.٧٥	%٣٠.٧٥	%٢٦.٢٥	النسبة	
٤٠٠	٢١	٥١	١٠٠	١٤٣	٨٥	التكرار	يساعدهم على تكوين صداقات جديدة من أماكن مختلفة
%١٠٠	%٥.٢٥	%١٢.٧٥	%٢٥	%٣٥.٧٥	%٢١.٢٥	النسبة	
٤٠٠	٣١	٤٦	١١٤	١١٤	٩٥	التكرار	تحثهم على البعد عن العلاقات الإنسانية فيؤثر على علاقاتهم الأسرية مما يضعف التواصل الأسرى والاجتماعي
%١٠٠	%٧.٧٥	%١١.٥٠	%٢٨.٥٠	%٢٨.٥٠	%٢٣.٧٥	النسبة	
٤٠٠	٢١	٥١	٩٨	١٢٦	١٠٤	التكرار	تدعوهم لاتباع الموضة العالمية للمشاهير التي تجعلهم يقلدون الآخرين دون وعي
%١٠٠	%٥.٢٥	%١٢.٧٥	%٢٤.٥٠	%٣١.٥٠	%٢٦	النسبة	
٤٠٠	٣١	٥١	٩٣	١١٥	١١٠	التكرار	تغير من سلوكهم اليومي في التصرف مع الآخرين
%١٠٠	%٧.٧٥	%١٢.٧٥	%٢٣.٢٥	%٢٨.٧٥	%٢٧.٥٠	النسبة	
٤٠٠	٢٨	٥١	١٠٩	١٠٥	١٠٧	التكرار	تشجعهم على الانغماس في الواقع الافتراضي والبعد عن الأصدقاء والأهل
%١٠٠	%٧	%١٢.٧٥	%٢٧.٢٥	%٢٦.٢٥	%٢٦.٧٥	النسبة	
٤٠٠	٣١	٥١	٩٨	١٠٤	١١٦	التكرار	تلك التطبيقات تضيع وقتهم ولا يتم الاستفادة منها بشيء
%١٠٠	%٧.٧٥	%١٢.٧٥	%٢٤.٥٠	%٢٦	%٢٩	النسبة	

التأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك على الشباب

المجموع	معارض جدا	معارض	محايد	موافق	موافق جدا	التقييم	
						التأثيرات الاجتماعية	التكرار
٤٠٠	٢٨	٥٢	١٠٤	١٠٣	١١٣	التكرار	يضع عبء على أسرهم في مراقبة ما أشاهده
%١٠٠	%٧	%١٣	%٢٦	%٢٥.٧٥	%٢٨.٢٥	النسبة	
٤٠٠	٢٤	٥٤	١١٣	١٠٨	١٠١	التكرار	تجعلهم لا يضعون لمعايير المجتمع
%١٠٠	%٦	%١٣.٥٠	%٢٨.٢٥	%٢٧	%٢٥.٢٥	النسبة	
٤٠٠	٢٥	٥٣	٩٧	١١٣	١١٢	التكرار	تسرب لهم معتقدات جديدة دون أن يشعرون بها
%١٠٠	%٦.٢٥	%١٣.٢٥	%٢٤.٢٥	%٢٨.٢٥	%٢٨	النسبة	
٤٠٠	٢٦	٥٥	١٢٤	١٠٥	٩٠	التكرار	تشعرهم بالنبذ الاجتماعي
%١٠٠	%٦.٥٠	%١٣.٧٥	%٣١	%٢٦.٢٥	%٢٢.٥	النسبة	
٤٠٠	٢٣	٤٩	١٠٧	١٢٣	٩٨	التكرار	تجعلهم يناقشون قضايا المجتمع بطريقة سخريّة
%١٠٠	%٥.٧٥	%١٢.٢٥	%٢٦.٧٥	%٣٠.٧٥	%٢٤.٥٠	النسبة	
٤٠٠	٣٠	٤٩	١٢٤	٩٢	١٠٥	التكرار	قد يعرضهم للمسألة القانونية
%١٠٠	%٧.٥٠	%١٢.٢٥	%٣١	%٢٣	%٢٦.٢٥	النسبة	

♣ **تفسر الباحثة ذلك أن الشباب يرون تطبيق التيك توك مضيعة لوقت الآخرين في المجتمع دون فائدة على الرغم أن من له إيجابيات أخرى فهو يحث المبحوثين على تطوير مهاراتهم الشخصية وذلك يوضح أن المبحوث لديه القدرة على الاستفادة من إيجابيات تطبيق التيك توك على عكس الآخرين.**

▪ **درجة الموافقة على فرض الرقابة على تطبيق التيك توك.**
جدول (٩) درجة الموافقة على الرقابة على تطبيق (التيك توك)

النسبة المئوية	التكرار	النسبة	درجة الموافقة
٥٧.٧٥%	٢٣١		موافق جداً
١٧.٢٥%	٦٩		موافق
١٦.٢٥%	٦٥		موافق إلى حد ما
٤.٥٠%	١٨		غير موافق
٤.٢٥%	١٧		غير موافق على الإطلاق
١٠٠%	٤٠٠		المجموع

يشير الجدول (٩) إلى أن نسبة (٥٧.٧٥%) من عينة الدراسة استجابوا بـ "موافق جداً" على فرض الرقابة على تطبيق التيك توك، بينما من استجاب بـ "موافق" بلغت نسبتهم (١٧.٢٥%)، في حين كانت نسبة من أبدوا "موافق إلى حد ما" (١٦.٢٥%)، ونسبة (٤.٥٠%) استجابوا بـ "غير موافق"، أما من استجاب بـ "غير موافق على الإطلاق" فكانت نسبتهم (٤.٢٥%).

♣ **تفسر الباحثة النتائج بالاستجابة بـ "موافق جداً" على فرض الرقابة على تطبيق التيك توك وذلك ما توضحه نظرية تأثيرية الشخص الثالث في موافقة الشخص الأول على فرض قيود والرقابة على الآخرين حرصاً منهم عن البعد عن المخاطر وحماية الآخرين، وذلك يعود من كون الآخرين أكثر تأثراً بالتأثيرات الاجتماعية التي تحدث عليهم من تطبيق التيك توك مما يدفعهم للمطالبة بوضع قيود أو فرض رقابة على المضامين التي يعتقدون أنها ضارة أو على الأقل يتم النظر إليها على أنها تأثيرات سلبية.**

وتتفق مع دراسة (محمد محمد عبده، ٢٠٢١) في درجة تأييدهم لفرض الرقابة على المنصات الرقمية في التيك-توك.

نتائج فروض الدراسة

• نتائج الفرض الأول:

الفرض الأول: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى إدراك الشباب للتأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك التي حدثت على الآخرين في المجتمع، وبين الموافقة على فرض الرقابة على تطبيق التيك توك." جدول (١٠) يوضح العلاقة بين التأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك على الآخرين في المجتمع وبين فرض الرقابة على التطبيقات

نسبة الارتباط	المتغيرات	التطبيق
فرض الرقابة على تطبيق التيك توك		
٠.٣٣٨ **	التأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك على الآخرين في المجتمع	التيك توك

* دال عند مستوى ٠.٠٥ ** دال عند مستوى ٠.٠١

يشير الجدول (١٠) إلى وجود ارتباط طردي دال عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين "إدراك الشباب للتأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك على الآخرين في المجتمع وبين موافقتهم على فرض الرقابة على تطبيق التيك توك. وبذلك يتم قبول صحة الفرض السادس " :توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى إدراك الشباب للتأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك التي حدثت على الأفراد الآخرين في المجتمع، وبين الموافقة على فرض الرقابة على تطبيق التيك توك."

♣ **ترجع الباحثة ذلك أن صحة الفرض الخامس والسادس يتفق مع الفرض السلوكي للنظرية في تأييد الشباب لفرض الرقابة على الرغم من استخدامهم لتطبيق التيك**

نتائج الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك المبحوثين للتأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك على الآخرين في المجتمع، وفقاً لطبيعة العلاقة بين الفرد والآخرين.

جدول (١١) تحليل التباين في اتجاه واحد لدلالة الفروق بين درجات شرائح الدراسة وفق نوع التأثير على التأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك على الآخرين.

التطبيق	المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم ف	مستوى الدلالة
التيك توك	التأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك على الآخرين	بين المجموعات داخل المجموعات التباين الكلي	٧٤٣.٨٠٨ ٥٧٤٦٢.٩٨٢ ٥٨٢٠٦.٧٩٠	٢ ٣٩٧ ٣٩٩	٣٧١.٩٠ ١٤٤.٧٤	٢.٥٧	غير دال

يشير الجدول (١١) إلى وجود فروق دالة إحصائية بين شرائح الدراسة وفق تقييم العينة لنوع التأثير على متغير التأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك على الآخرين في المجتمع، في حين لم تدل النتائج على وجود فروق دالة إحصائية وفق تقييم العينة لنوع التأثير للتأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك على الآخرين.

خاتمة الدراسة:

النتائج العامة للدراسة ومناقشتها:

أجرت الباحثة دراسة ميدانية على عينة عمدية من الشباب المصري، خلال الفترة الزمنية من ١ فبراير ٢٠٢٢ إلى ٣ أبريل ٢٠٢٢، واهتم هذا البحث بشكل أساسي للإجابة على التساؤل المتعلق ما التأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك على الشباب؟، إلى جانب بعض الأهداف، وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج ومن أهمها:

١. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين إدراك الشباب للتأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك التي تحدث على الأفراد الآخرين في المجتمع، وبين الموافقة على فرض الرقابة على تطبيق التيك توك وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (ولاء محمد محروس، ٢٠٢١) وأيضاً مع دراسة (دعاء فتحي، ٢٠٢٢) و (محمد محمد عبده، ٢٠٢١)، وتغزو الباحثة ذلك إلى الفرض السلوكي للنظرية لتأييد الشباب لفرض الرقابة على الرغم من استخدامهم لتطبيق التيك توك والتأثيرات الاجتماعية.

٢. أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الباحثين للتأثيرات الاجتماعية لتطبيق (التيك توك) على الآخرين في المجتمع، وفقاً لطبيعة العلاقة بين الفرد والآخرين.

٣. أظهرت الدراسة أن أهم نتائج دوافع الاستخدام لتطبيق التيك توك على الشباب والتي كانت عبارة " تضييع وقت الفراغ " بدرجة كبيرة، بينما جاء الشعور "بالسعادة والتسلية" بدرجة (إلى حد ما)، في حين كانت أقل دوافع استخدام عينة الدراسة هي الحصول على الشهرة.

وتشير الباحثة إلى أن غياب الهدف لدى الشباب في المجتمع مع ارتفاع نسب البطالة، مما يجعل لديهم وقت كبير لا يستغلونه بشكل جيد لتطوير أنفسهم وإفادة المجتمع.

٤. أظهرت الدراسة التأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك التي حدثت على الشخص نفسه جاءت أعلى نسبة للتأثير الاجتماعي للاستجابة بـ "موافق جداً" لعبارة " يساعدني في تطوير مهاراتي الشخصية " في حين جاءت أعلى نسبة للتأثير الاجتماعي للاستجابة بـ معارض جداً لتطبيق التيك توك على الفرد نفسه على عبارة " قد يعرضني للمسألة القانونية"، وأوضحت أيضاً أعلى نسبة

للتأثير الاجتماعي للاستجابة بـ موافق جدًا لتطبيق التيك توك على الآخرين في المجتمع على عبارة " تلك التطبيقات تضيع وقتهم ولا تتم الاستفادة منها بشيء أما أعلى نسبة للتأثير الاجتماعي للاستجابة بـ معارض جدًا كانت لعبارات " تحثهم على البعد عن العلاقات الإنسانية فيؤثر على علاقاتهم الأسرية مما يضعف التواصل الأسري والاجتماعي".

وتعزو الباحثة ذلك إلى رؤية المبحوثين على قدرتهم على انتقاء المحتويات التي تساهم في تطوير مهاراتهم والبعد عن المحتوى السلبي، في حين أن الآخرين غير قادرين على ذلك وبالتالي تضيع وقتهم ولا يستفيدون منها بشيء وهذا ما توضحه النظرية في شعور المبحوثين بكونهم الأفضل وأكثر حكمة أما الآخرون فغير مؤهلين لذلك.

❖ توصيات الدراسة:

تطرح الدراسة عدة توصيات على النحو التالي:

١. توصي الدراسة المؤسسات الإعلامية لإنشاء منصات خاصة بها عبر تطبيق التيك توك تحث الشباب على وضع أهداف لهم وكيفية استغلال وقتهم بشكل يفيدهم على المستوى الشخصي وبالتالي يعود بالإنتاجية على المجتمع بشكل عام.
٢. ينبغي على أولياء الأمور بالاهتمام بالتربية السليمة ووضع أسس ومبادئ للشباب تحميهم من المحتوى غير المناسب لهم.

قائمة المراجع

1. Zhang, Y. (2022, April). **How Psychological Factors Impact Chinese Youth Tik Tok Addiction**. In 2022 International Conference on Social Sciences and Humanities and Art (SSHA 2022) Atlantis Press. (pp. 43-50). Available at: <https://tinyurl.com/bde6tdve> . Retrieved on: 26/5/2022.
2. Herlisya, D., & Wiratno, P. (2022). **Having Good Speaking English through Tik Tok Application**. *Journal Corner of Education, Linguistics, and Literature*, vol 1. No (3), p p191-198. Available at: <https://tinyurl.com/ymxyhx5y> , Retrieved on 26/5/2022.
3. Ng, R., & Indran, N. (2022). **Not Too Old for TikTok: How Older Adults are Reframing Aging**. *The Gerontologist*, pp 1-10, Available at: <https://tinyurl.com/4hjdfr4> .Retrieved on: 26/5/2022.
4. Fatimah, S. D., Hasanudin, C., & Amin, A. K. (2021). **Pemanfaatan Aplikasi Tik Tok Sebagai Media Pembelajaran Mendemonstrasikan Teks Drama**. *Indonesian Journal of Education and Humanity*, vol1. No (2), pp 120–128. Available at: <https://tinyurl.com/bdd257va>.Retrieved from 14/5/ 2022.
5. Meng, K. S., & Leung, L. (2021). **Factors influencing TikTok engagement behaviors in China: An examination of gratifications sought, narcissism, and the Big Five personality traits**. *Telecommunications Policy*, vol 45 .no (7), p102172. Available at: <https://tinyurl.com/bdxxj6xj>. Retrieved from 14/5/ 2022.

٦. سالم & دعاء فتحي. (٢٠٢٢). مدى إدراك الشباب السعودي لظاهرة الإرهاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي: في إطار فرضية تأثير الشخص الثالث. *مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الاتصال*، ٨٤، ج ٢، ص ص ١-٥٨.

7. Van der Meer, T. G., Brosius, A., & Hameleers, M. (2022). **The role of media use and misinformation perceptions in optimistic bias and third-person perceptions in times of high media dependency: Evidence from four countries in the first stage of the COVID-19 pandemic.** *Mass Communication and Society*, p p1-25. Available at: <https://tinyurl.com/2p8w92bh> Retrieved on: 19-4-2022.
8. Chen, H., & Atkin, D. (2021). **Understanding third-person perception about Internet privacy risks.** *New Media & Society*, vol 23, no (3), p p 419-437. Available at: <https://tinyurl.com/5n7zjb8w> . Retrieved on: 19-4-2022.
٩. أبو الحسن، فاطمة شعبان. (٢٠٢١). تأثير الآليات المعرفية ودافع الحماية على مدرجات الشخص الثالث. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*. مج ٢٠، ١٤، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، ص ص ٣٧٣-٤٢٠.
١٠. أيمن محمد محمود سلطان، رانيا. (٢٠٢١). أثر التعرض للصحافة الإلكترونية على إدراك الوالدين لمخاطر جرائم الاعتداء على الأطفال، *مجلة البحوث الإعلامية*. مج ٥٦، ١٤، جامعة المنصورة -كلية الآداب -قسم الإعلام، ص ص ٤١٣-٤٤٨.
11. Alfaini ,S (2021) , **PERSPEKTIF AL-QUR'AN TENTANG KONTEN TARIAN VIRAL PARA MUSLIMAH PADA APLIKASI TIK TOK** , *Al-Mutsla : Jurnal Ilmu - Ilmu Keislaman dan Kemasyarakatan* , Indonesia, Vol 3, No1, pp 44-53. Available at: <https://tinyurl.com/myre83c9> . Retrieved on 21/2/ 2022.
12. Fatimah, S. D., Hasanudin, C., & Amin, A. K. (2021). **Pemanfaatan Aplikasi Tik Tok Sebagai Media Pembelajaran Mendemonstrasikan Teks Drama.** *Indonesian Journal Of Education and Humanity*, vol 1 .no (2), pp120-128. Available at: <https://tinyurl.com/bdd257va> Retrieved on 14/5/ 2022.
١٣. جريو، دنيا، عبكة، بشته. (٢٠٢٠). اتجاهات الشباب نحو استخدام التيك توك وعلاقته بالقيم الاجتماعية، *دكتوراه*، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل - كلية العلوم الإنسانية و كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم

التربوية، ص ٢٣، متاح على : <https://tinyurl.com/47yjedr>، تاريخ الاطلاع: ٢٠٢١/١٢/١٠.

14. Davison, W. P. (1983). **The third-person effect in communication**. Public Opinion Quarterly, vol 47, no.1 pp 1-15 , Available at: <https://tinyurl.com/bddp4cxt> , Retrieved on: 14-2-2020.

١٥. إسماعيل، محمود حسن. (٢٠١٠). **عرض المراهقين للدراما الأجنبية وعلاقته بالانحرافات السلوكية: دراسة ميدانية في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث، مجلة دراسات الطفولة، مج ١٣، ع ٤٩، جامعة عين شمس - كلية الدراسات العليا للطفولة، ص ٢٧٩.**

١٦. عبد العظيم، عزة. (٢٠٠٤). **إدراك الشباب الجامعيين لتأثير الفضائيات الغنائية على أخلاقيات المجتمعات العربية: دراسة في تأثير الشخص الثالث على طلاب جامعة الإمارات، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مج ٥، ع ٢، جامعة القاهرة - كلية الإعلام، ص ٧٩-١٢٧.**

١٧. إسماعيل، محمود حسن. (٢٠١٠). **تعرض المراهقين للدراما الأجنبية وعلاقته بالانحرافات السلوكية: دراسة ميدانية في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث، مرجع سابق، ص ٢٧٩.**

18. Davison, W. P. (1983). **The third-person effect in communication**. Public Opinion Quarterly, vol 47, no.1 pp 1-15 , Available at: <https://tinyurl.com/bddp4cxt> , Retrieved on: 14-2-2020.